قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

حكم تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام و الصحابة رضي الله عنهم في الأعمال الدرامية (دراسة في ضوء الفقه الإسلامي)

The Ruling on Depicting the Prophets (peace be upon them) and the Companions (may God be pleased with them) in Dramatic Works (A Study in Light of Islamic Jurisprudence)

م.د إيمان عبد نصيف محمد الجواري*

جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/قسم الشريعة

Keywords:

Wisdom, character portrayal, dramatic works, prophets, companions.

Abstract

Praise be to God, and prayers and peace be upon our master Muhammad, his family and companions, all of them. This research addresses the ruling on the portrayal of the prophets, peace be upon them, and the companions, may God be pleased with them, in dramatic works from the perspective of Islamic jurisprudence. After the emergence and diversification of media, series and films appeared on television screens that broadcast religious stories. It was necessary to study this topic and explain its jurisprudential rulings. We have addressed in it the most important definitions, including: the ruling, the prophets, the companions, and drama, explaining the opinions of the jurists and discussing their statements Scholars differed on this matter, holding four opinions: The first considers the depiction of prophets and companions absolutely forbidden, based on the veneration of their status and the fear of offense or distortion, in addition to the principle of averting harm. The second permits depiction under certain conditions, considering the absence of an explicit text prohibiting it, provided that the message is not distorted. The third forbids the depiction of prophets but permits the depiction of companions under certain guidelines, while the fourth differentiates between companions, prohibiting the depiction of prominent ones but permitting others The research discussed the evidence presented by each side, drawing from the Quran, Sunnah, reason, and jurisprudential principles. It emphasized that the potential harms—such as diminishing the stature of the figures or misrepresenting them—outweigh the anticipated benefits. The research concluded that the prohibition of depicting prophets is the stronger argument, given their exalted status and infallibility, which cannot be portrayed. It also affirmed that the issue of depiction is not merely artistic, but touches upon Islamic faith and conscience. Therefore, it is preferable to present their biographies in ways that preserve their dignity without direct representation.

* **Dr. Eman Abdul Nassif Muhammad Al-Jawari**

eman.abd.na20@uosamarra.edu.iq

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول: ٢٠٢٦/٦/١

الكلمات المفتاحية:

حكم، تجسيد شخصية، الاعمال الدرامية، الأنبياء، الصحابة

الملخص

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين .. يتصدى البحث حكم تجسد شخصيات الأنبياء عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم في الأعمال الدرامية من منظور الفقه الإسلامي، بعد ظهور وسائل الإعلام وتنوعها ظهرت المسلسلات والأفلام على شاشة التلفاز تقوم بنشر القصص الدينية، كان لا بد من دراسة هذا الموضوع وبيان حكامه الفقهية، فقد تناولنا فيه اهم التعريفات منها: الحكم، والأنبياء،والصحابة، والدراما، بيان آراء الفقهاء ومناقشة أقوالهم. اختلف الفقهاء في ذلك إلى أربعة أقوال: فالأول يرى التحريم المطلق لتجسيد الأنبياء والصحابة، مستندين إلى تعظيم مكانتهم وخشية الإساءة أو التحريف، إضافة إلى قاعدة درء المفاسد والثاني يجيز التجسيد بشروط، معتبرًا عدم وجود نص صريح بالتحريم، بشرط عدم تشويه الرسالة والثالث يحرّم تجسيد الأنبياء ويجيز الصحابة بضوابط، بينما الرابع يفرّق بين الصحابة، فيمنع تجسيد كبارهم ويجيز غيرهم .ناقش البحث أدلة كل فريق من القرآن والسنة والعقل والقواعد الفقهية، مع التركيز على أن المفاسد المحتملة—كالتقليل من مكانة الشخصيات أو الكذب عليها—تفوق المصالح المتوقعة وخلص إلى ترجيح القول بالتحريم، خاصة في تجسيد الأنبياء، لما لهم من منزلة عظيمة وعصمة لا يمكن تمثيلها. كما أكد أن قضية التجسيد ليست فنية فقط، بل تمس العقيدة والوجدان الإسلامي، وأن الأولى عرض سيرهم بوسائل تحفظ مكانتهم دون تمثيل مباشر.

١.المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآل محمد وصحبه أجمعين، ومن سلك سبيله واهتدى بهداه إلى يوم الدين ..

اما بعد: بعد ظهور وسائل النشر وتطور الاعمال الفنية وتنوعها ظهرت المسلسلات والأفلام على شاشة التلفاز، بعد ما كانت تعرض على المسرح، ويشاهدها قلة من الناس، ظهرت بقصص متنوعة قد تكون واقعية، أو خيالية يقوم بتجسيدها مجموعة من الأشخاص لا نعلم دينهم ولا واقعهم ولا حالهم،ومن تلك القصص التي تعرض القصص الدينية، تعرف الأجيال بتاريخ الإسلام من خلال عرض قصة الأنبياء والمرسلين والصحابة رضي الله عنهم،بهدف التوعية والاقتداء بهم.

فقد أثار هذا الأمر خلافًا واسعًا بين العلماء والمفكرين، بين من يرى فيه وسيلة فعالة للتأثير الإيجابي والتثقيف الديني، ومن يرى أنه ينطوي على محاذير شرعية وأخلاقية تمسّ مكانة هؤلاء العظماء وقدسيتهم في نفوس المسلمين، نظراً لما ينطوي عليه من تجسيد لشخصيات مقدسة، لها مكانة عظيمة في العقيدة الإسلامية.

فظهر سؤال مهم: ما حكم تجسيد شخصية النبيّين عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم في الأعمال الدرامية؟

وقد ازداد النقاش حول هذه المسألة مع وقوع بعض صور الإساءة أو التهوين أو التحريف في هذه الأعمال، سواء عن قصد أو عن جهل، الأمر الذي يستدعي الحديث ليس فقط عن الحكم الشرعي للتجسيد، بل أيضاً عن عقوبة الإساءة التي قد تنتج عنه، لما تمثله من مساس بمقدسات الدين وتجاوز لحدود الاحترام الواجب تجاه أنبياء الله وأصحاب رسوله ﷺ.

أهمية الموضوع: تأتي أهمية تناول هذا الموضوع بدراسة متأنية تجمع بين الحكم الشرعي فيه، وموقف العلماء والهيئات الدينية المعتبرة تجاهه، وبيان الآثار المترتبة على هذا النوع من التمثيل، والضوابط الفقهية.

أهداف البحث:

أولاً: معرفة الحكم وما يتعلق به

ثانياً: مفهوم الأنبياء عليهم السلام و الصحابة رضي الله عنهم

ثالثاً: تعريف الاعمال الدرامية

رابعاً: بيان الحكم تجسيد شخصية الأنبياء عليهم والصحابة رضي الله عنهم مع الأدلة ومناقشتها.

أما عن المنهجية المتبعة بالبحث: من الضروري أتباع منهجية تنسجم مع خصوصية الموضوع، ويمكن أن نسميه المنهج المركب الذي يستمد معلوماته من محاسن المناهج العلمية الأخرى وقد استخدمت المنهج التحليلي لتحليل بعض المفاهيم والغوص في جزئياتها وطرحها بشكل من التفصيل في هذا الموضوع.

فالبحث ينقسم إلى مبحثين: المبحث الأول: التعريف بمصطلحات الموضوع في اللغة والاصطلاح، المبحث الثاني: حكم تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم في الأعمال الدرامية .

٢.المبحث الأول: التعريف بمصطلحات الموضوع

١.٢.المطلب الأول: تعريف الحكم، والنبي والصحابي في اللغة واصطلاح

الفرع الأول: تعريف الحكم في اللغة

الحكم: يأتي بمعنى المنع (أبو بكر، ٣٢١ه:ج١، ص٥٦٤، أبو الحسين،٣٩٥ه،ج٢،ص٩١)، والقضاء، وقيل: حكم بين المتخاصمين؛ ومنع الظلم بينهما (أبو منصور، ٣٧٠ه،ج١،ص٦٩، أبو نصر، ٣٩٣ه،ج٥، ص١٩٠١) إذ قضى وحكم له وحكم عليه، والحكيم العالم وصاحب الحكمة (أبو منصور، ٣٧٠هـ، ج٤، ص٦٩، أبو نصر، ٣٩٣ه،ج٥، ص١٩٠١)

الفرع الثاني: تعريف الحكم في الاصطلاح

الحكم: إسناد أمر إلى أخر إيجاباً أو سلباً (الجرجاني،٨١٦هـ،ج١،٩٢)

الحكم الشرعي في اصطلاح علماء الأصوليين: إن الله سبحانه تعالى خاطب المكلفين بفعل شيء

أو تركه أو التخييري بين الفعل والترك ؛أي كل ما يتعلق بهم(أبو الربيع،٧١٦ه،ج١، ص٤١٤، السبكي،٧٧١هـ، ج١، ص٤٨٢)

الحكم في اصطلاح الفقهاء:(مدلول الخطاب الشرعي وأثره) (بابن النجار،٩٧٢ه،ج٣، ص١٠٠)

الفرع الثالث: تعريف النبي في اللغة والاصطلاح

النبي لغة: المُخبر، مشتق من النبأ وهو الخبر، فالنبي مُخبر عن الله تعالى، أو مشتق من النَّبْوَة وهي: ما ارتفع من الأرض، فالنبيّ أشرف الخلق وأرفعهم منزلة (أبو بكر،ج٢،ص١٠٢٨، أبو بكر، ت: ٣٢٨هـ، ج٢، ص١١٣، أبو الحسين،ج٢،ص٩١)

وأما تعريف النبيّ اصطلاحا: فهو إنسان حرّ، ذكر، انتقاه الله وخصّه بتبليغ الوحي إليه (عبد العزيز، ج١، ص٥٧)

الفرع الرابع: تعريف الصحابي في اللغة والاصطلاح

الصحابي لغة: هو المصاحب والمرافق وكثير المجالسة والمخالطة بين الناس (الأصفهانى،ت: ٥٠٢هـ،ج١،ص٤٧٥، السخاوي،ت: ٩٠٢هـ،ج٤،ص٧٨)

وأما تعريف الصحابي في الاصطلاح:

الصحابي: هو كل من صاحب النبي محمد صلى الله عليه وسلم ورأه وجالسه فأسلم ورضيه بأمر الدين، وتختلف مرتبة الصحابي ومنزلته وطبقته في الإسلام (أبو عبد،٢٣٠ه،ج٨١٨، ص٤٠٠)

٢.٢.المطلب الثاني: تعريف الدراما وما يتعلق بها

الفرع الأول: تعريف الدراما في اللغة والاصطلاح

الدراما في اللغة: مشتقة من الفعل اليوناني القديم (spaua) تعني أعمل (دراؤ–Drao)، فهي بمعنى إذن أي عمل أو حدث، سوء في الحياة أو على خشبة المسرح (عدلي رضا،ص٣٥)

تعريف الدراما في الاصطلاح: هي تمثل الحياة بواسطة أشخاص يؤدون أعمالهم الفنية، ويظهرون من خلاله أحاسيسهم، فالدراما ليست إلا بناء جديداً للحياة، وهو بناء يتحكم فيه العقل لا الصدفة (عزالدين،ص٣٣-٣٤)

أوهي:شكل من اشكال الفن منتصب على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتدخل في احداث هذه القصة تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبدل بين الشخصيات، فالكلمات هي وسيلة التعبير عن أفكار ومشاعر ورغبات الأشخاص الذين تخيلهم الكاتب (عدلي رضا،ص٣٥)

الفرع الثاني: أهمية الدراما

الدراما وسيلة نقل تجارب الإنسان وتقديم الأفكار والمشاعر، فتجعلنا نعيش مواقف مختلفة فيها الدراما فرح وحزن وخوف وضحك، وهذا يساعد على تفريغ المشاعر والتخفيف عن النفس. كما أن تقوّي الإحساس بالآخرين وتجعل التعاطف معاهم وفهم طبيعتهم بشكل أعمق.

كذلك، تثير الدراما مشاعر متعددة مثل الشفقة والإعجاب والخوف، وتبرز ضعف الإنسان أمام مشاكل الحياة، وهي أكثر تأثيرًا لأنها تجسد الأحداث بشكل مباشر وواقعي. وتتميز الدراما المرئية بأنها تجذب الانتباه بقوة، وقد تؤثر على أفكار الناس وسلوكهم، فتُستخدم أحيانًا لنشر أفكار معينة أو إحداث تغيير في الأفراد والمجتمعات، سواء بشكل إيجابي أو سلبي (عطوي،ص٢٤١)

٣.المبحث الثاني: حكم تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم في الأعمال الدرامية.

١.٣.المطلب الأول: أقوال الفقهاء

اختلف الفقهاء المعاصرين في حكم تجسيد شخصيتهم في الاعمال الدرامية، على ما يلي:

القول الاول: التحريم:إن تجسيد الأنبياء والصحابة في الأعمال الفنية حرام، وعلتهم في هذا التحريم أن عصمةَ الله لأنبيائه ورُسُله من أن يتمثل بهم شيطان، فحرم من أن يتمثل بشخصياتهم إنسان ايضا، وهو قول لدار الإفتاء المصرية ومن وافقهم،هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، واللجنة الدائمة للبحوث العلمية (مجمع البحوث الإسلامية، إبراهيم عمران، https://gate.ahram.org.)، وكبار العلماء بالأزهر الشريف منهم الدكتور محمود مهني (حكم تجسيد الأنبياء بالدراما، https://www.youm7.)، وذهب إلى ذلك أيضا المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي(مقالات موقع الدرر السنية،ج١، ص٣٧٦، مجلة البحوث الإسلامية،ج١،ص٣٠٩)، و الشيخ جاد الحق علي جاد الحق (الحق، ج٣، ٢٤٣)، والشيخ عبدالله السليماني (السليماني،ص٩٣)

القول الثاني: فقد أجاز بعض الفقهاء تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم في الأعمال الدرامية ؛ والسبب من القول بالجواز أنه لا يوجد دليل صريح على التحريم ومع ذلك مراعاة الاحتياط فإذا كان هذا العمل يؤدى إلى تشويه رسالة فهو حرام، وهو قول طاهر الهاشمي عضو المجمع العالمي لأهل البيت، والفتوى الشيعة (حكم تجسيد الأنبياء بالدراما، https://www.youm7.com/story/2014/10/9/)، والداعية الإسلامي مبروك عطية، و الدكتور سعد الهلالي، و الشيخ عبدالحليم محمد (فتاوى أجازت تجسيد الأنبياء والصحابة، http://www.dotmsr.com › News)

القول الثالث: أتفقوا على تحريم تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام، أما الصحابة رضي الله عنهم بين الجواز والاستحباب، والكراهية، وقال بذلك: الدكتور عبدالله الركبان، والدكتور سليمان العودة، و الدكتور وهبة الزحيلي (المجمع الفقهي، تمثيل الصحابة حرام، https://www.okaz.com.sa › article)، و الشيخ محمد رشيد رضا (رضا،ج٦،ص٢٣٤٨) ومن

وافقهم(علماء الأزهر، https://gate.ahram.org.eg/daily/News)

القول الرابع: تحريم تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام، أما الصحابة رضي الله عنهم يحرم تجسيد بعض منهم و يجوز البعض الآخر وهذا قول للمجمع البحوث الإسلامية، و الدكتور يوسف القرضاوي (المجمع الفقهي، تمثيل الصحابة حرام، https://www.okaz.com.sa article)، و الشيخ أحمد القضاة (القضاة،ص٣٨٠)

المطلب الثاني: الأدلة ومناقشتها

أدلة أصحاب القول الاول: الذين قالوا تحريم تجسيد شخصية الانبياء والصحابة رضي الله عنهم ، فقد استدلوا بالكتاب و السنة، و القواعد الفقهية، و العقل.

أولاً: القرآن

١-قال تعالى قال تعالى:((وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾))(سورة الأحزاب، الآية: ٧)

وجه الدلالة: فقد أخذنا من النبيين جميعا ميثاقهم بتبليغ الرسالة والدعاء إلى الدين القيم ومنك خصوصا يا محمد ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى (الزمخشري،ج٣، ٥٢٤ص)، و أستدل الدكتور محمود مهني عضو هيئة كبار العلماء بهذه الآية وقال: إن تجسيد الأنبياء والصحابة محرم شرعا، فنحن نؤمن بالله تعالى و بالأنبياء المذكورين في الكتاب والذين لم يذكروا، و أولى العزم من المرسلين وهم خمسة سيدنا محمد وموسى وعيسى وإبراهيم ونوح عليهم السلام، فيجب أن نحترم الأنبياء قولا وفعلا فلا يجوز لنا أن نمثلهم وما ينطبق على النبي صلى الله عليه وسلم ينطبق على الأنبياء السابقين (حكم تجسيد الأنبياء بالدراما، https://www.youm7.)،

٢- قال تعالى: ((نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾)) (سورة يوسف، الآية: ٣)

وجه الدلالة: نبين لك أحسن البيان بإيماننا، وما كنت من قبل أن يوحى إليك إلا من الغافلين (النيسابوري،ت: ٤٦٨هـ،ص٥٣٨)، فقد استدل المجمع الفقهي الإسلامي بهذه الآيات وقالوا: ولا مبرر لمن يدعي أن في تلك المسلسلات التمثيلية والأفلام السينمائية التعرف عليهم وعلى سيرتهم؛ لأن كتاب الله قد كفى وشفى (مقالات موقع الدرر السنية: ج١، ص٣٧٦، المجمع الفقهي الإسلامي، https://islamsyria.com)

٣- قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ

دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَۖ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلۡيَاسَۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ (سورة الانعام، الآية:٨٣-٨٦)

وجه الدلالة: كل هؤلاء الأنبياء تم تفضيلهم بالنبوة والإسلام على سائر الخلق (ابن عباس،ت: رحمه الله ٦٨ه، ج١،ص١١٤)، استدل المجمع الفقهي الإسلامي بهذه الآية وقال: المفهوم من الدين بالضرورة أن الله سبحانه وتعالى فضل الأنبياء والرسل على غيرهم من العالمين، ففي قوله (وكلاً فضلنا على العالمين) تفضيل الأنبياء على سائر الخلق، ومحمد صلى الله عليه وسلم هو خير الأنبياء وأفضلهم، كما تجسيد شخصية أنبياء الله يفتح أبواب التشكيك في أحوالهم والكذب عليهم، إذ لا يمكن أن يطابق حال الممثلين حال الأنبياء في أحوالهم وتصرفاتهم وما كانوا عليه –عليهم السلام –من سمت وهيئة وهدي (مقالات موقع الدرر السنية: ج١، ص٣٧٦)

٤- قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٥٧﴾ ﴾ (سورة الأحزاب، الآية: ٥٧)

وجه الدلالة: إن الذين يؤذون الله ورسوله يرتكبون ما يكرهانه من الكفر والمعاصي وغير ذلك من الأقوال والأفعال، فان الله سبحانه وتعالى لعنهم أي أبعدهم من رحمته، في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا يهينهم مع الإيلام (البيضاوي،ت: ٦٨٥هـ،ج٤، ص٢٣٨)، فاستدل المجمع الفقهي الإسلامي بهذه الآية وقال: فجعل أذى النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أذى الله تعالى، وحكم على مؤذيه بالطرد والإبعاد عن رحمته، والعذاب المهين له، و قرّر أهل العلم أن أذية الرسول صلى الله عليه وسلم قد تحصل بكل ما يؤذيه من الأقوال والأفعال (مقالات موقع الدرر السنية: ج١، ص٣٧٦)

٥- أما صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهم يحظون بمكانة رفيعة عند المسلمين، وذلك لمصاحبتهم له، ولأدائهم واجباتهم في نصرة الحق والوفاء له، ولإخلاصهم لله في سبيله، من خلال سخائهم في المال والولد، بل وحتى في بذل أنفسهم وقد أجمع العلماء عبر التاريخ على أنهم نخبة هذه الأمة وأشرفها، وأنهم نالوا شرف صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أثنى الله عليهم عز وجل في كتابه الكريم (مجلة البحوث الإسلامية:ج١، ص٢٢٦)، ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ

ٱلْكُفَّارُ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ (سورة الفتح، الآية: ٢٩)

وجه الدلالة: أن الصحابة الكرام رضوان الله عليهم شرفهم الله بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم، واختصهم بها دون غيرهم من الناس، ولكرامتهم عند الله اثنى الله عليهم، ولا يمكن للممثلين مطابقة ما كان عليه الصحابة – رضوان الله عليهم – من سمت وهدي (مقالات موقع الدرر السنية: ج١، ص٣٧٧)، و مكانتهم العليا في الإسلام بحكم معاصرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيامهم بواجب نصرته وموالاته والتفاني في سبيل الله ببذلهم أموالهم وأولادهم ونفوسهم، فقد اتفق أهل العلم على أنهم صفوة هذه الأمة وخيارها، وأن الله شرفهم بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثنى عليهم بهذه الآية (مجلة البحوث الإسلامية:ج١، ص٢٢٦)

ثانياً: السنة: جاءت الأحاديث الصحيحة بتسجيل فضائل الصحابة رضي الله عنهم ومنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم))(البخاري،ج٢،ص ٩٣٨) ؛ وجه الدلالة: (خير أمتي قرني)، أي الذين أدركوني وآمنوا بي وهم أصحابي، (ثم الذين يلونهم)، وهم الذين يقربونهم في الرتبة أو يتبعونهم في الإيمان والإيقان وهم التابعون (ثم الذين يلونهم)، وهم أتباع التابعين، والمعنى أن الصحابة والتابعين وتبعهم هؤلاء القرون الثلاثة المرتبة في الفضيلة (القاري،١٠١٤ه،ج٩،ص٣٨٧٨) فهذا دليل على تحريم تجسيد شخصية الصحابة رضي الله عنهم لكونهم كانوا ملازمين بصحبة الرسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتبرون من حملة الرسالة ونشرها .

ثالثاً: ومن القواعد المقررة في الشريعة الإسلامية: ما يقال من أن تمثيل الأنبياء عليهم السلام والصحابة الكرام فيه مصلحة للدعوة إلى الإسلام، وإظهار لمكارم الأخلاق، ومحاسن الآداب فأن ذلك غير صحيح، و لو فرض أن فيه مصلحة فإنها لا تعتبر أيضاً، لأنه يعارضها مفسدة أعظم منها، وترك المفسدة أفضل من المصلحة التي تجلبه (الباكستاني،ص١٩٢)، فإذا كانت المفسدة أعظم من المصلحة وأرجح، كما هو الشأن في تمثيل الأنبياء عليهم السلام والصحابة رضي الله ؛ لأنه قد يكون ذريعة لانتقاص من الأنبياء والصحابة والحط من قدرهم (مقالات موقع الدرر السنية: ج١،ص ٣٧٧)، فإذا كان فيه مفسدة محضة أو راجحة فإنه محرم وتمثيل الصحابة على تقدير وجود مصلحة فيه، ففيه مفسدته راجحة، فرعاية للمصلحة وسدا للذريعة وحفاظا على كرامة أصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، يجب منع ذلك (مجلة البحوث الإسلامية:١ج،ص ٣٤٣)

رابعاً: دليلهم من العقل

أولاً: أن الأنبياء والرسل لا يجوز شرعا تجسيدهم في الأعمال الفنية؛ لأن الأعمال الفنية تسعى لتجسيد الواقع، بينما حياة الأنبياء وسيرهم فيها من الوحى والإعجاز والصلات بالسماء فانه من المستحيل تجسيد وتمثيل هذه شخصياتهم، ومن ثم فإن تجسيدهم إساءة محققة إلى سيرتهم وحياتهم (حكم تجسيد الأنبياء بالدراما، https://www.youm7.com)

ثانياً: حرم الله تعالى الأنبياء والمرسلين من إن يتمثل به الشيطان، فلا يجوز لأحد تقليدهم أو تمثيلهم وينطبق هذا أيضا على جميع أسلافهم (حكم تجسيد الأنبياء بالدراما، https://www.youm7.comK، مجمع البحوث الإسلامية، إبراهيم عمران، https://gate.ahram.org.)

ثالثاً: يحتمل التمثيل الكذب فقد ينسب إليهم قول أو فعل غير ما هو عليه، لأن كلنا بشر قد نصيب ونخطأ، مهمها حاول الممثل تجسيد الشخصية بحد ذاتها فلا بد من الزيادة والنقصان عليها، وهذا يسحب إلى الكذب عليهم، والكذب عليهم أمر عظيم، بدليل(الدالي،ص١٢٧،القضاة،ص٣٧٩)ﷺ: ((إن كذبا علي ليس ككذب على أحد، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)) (صحيح البخاري،ج٢، ص٨٠)

رابعاً: إن الله سبحانه وتعالى أثنى على الصحابة وبين منزلتهم العالية ومكانتهم الرفيعة، وفي إخراج حياة أي واحد منهم على شكل مسرحية أو فيلم سينمائي منافاة لهذا الثناء الذي أثنى الله –تعالى– عليهم به وتنزيل لهم من المكانة العالية التي جعلها الله لهم وأكرمهم بها(السليماني،ص٩٣)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ ﴾ (سورة الفتح، الآية: ٢٩.)

خامساً: إذا قمتَ بصنع أو تصميم صور للأنبياء أو رسلهم، فقد يؤدي ذلك إلى خلق صنم زائف لدى الجيل القادم من الناس الذين يُكرِّمون. ومثال على ذلك قوم النبي نوح الذين صنعوا صنمًا من صورة النبي الصالح، ثم عبدوه، تمامًا كما حدث مع الأشياء ثنائية وثلاثية الأبعاد، بل وبشكل أكبر مع الصور في الواقع، تميل تمثيلات الأشياء إلى التأثير على المشاهد أكثر من الصور الفوتوغرافية وحدها.

قد يؤدي تصوير النبي أو الرسول في نهاية المطاف إلى عبادته وتبجيله، مما قد يُفضي إلى العودة إلى معارف الجاهلية، وقد واجه النبي الله (صلى الله عليه وسلم) هذه المعضلة نفسها عندما بدأ أهل النور (صلى الله عليه وسلم)

بتصويرهم ثم عبادتهم وينطبق هذا الأمر أيضاً على التصوير ثلاثي الأبعاد، وهو ما ينطبق بشكل أكبر على الرسوم التوضيحية، التي تُعدّ أكثر تطوراً من الصور (القضاة، ص379)

سادساً: وإن كان التجسيد ينحصر على الوقائع الصحيحة ولا يتضمن كذباً،إلا إن هناك أموراً لا يمكن تجاوزها،مثلاً أكل آدم عليه السلام،وزوجه من الشجرة،وما هي الشجرة ؟ وكيف يصور حالهما حين أخذا يخصفان عليهما من ورق الجنة؟ وهل يصور نداء الله تعالى لهما حين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ (سورة الأعراف، الآية: ٢٢)أو نترك تمثيل هذا الموقف وهو الركن الركين في القصة ؟ وكيف يمثل موسى عليه السلام وهو يناجي ربه، وكيف يمثل يوسف عليه السلام وقد همت به امرأة العزيز وهم بها، وما تفسير الهمِّ في لغة الفن ؟ وكيف يمثل أنبياء الله وأقوامهم يرموهم بالسحر تارة، وبالكهانة والجنون تارة أخرى (الدالي،ص١٢٧)

أخيرًا، لا شك أن تصوير أيٍّ من الصحابة رضي الله عنهم يُعدّ إهانةً وسخريةً، لا سيما إذا صدر عن من لا يُظهرون تقوىً ولا استقامةً ولا أخلاقًا إسلامية، والذين يسعى منتجو العمل المسرحي إلى جني المال منهم ومهما بلغت دقة التصوير، فلا بدّ أن يتضمن عناصر من الزيف والغيبة إضافةً إلى ذلك، فإن تصوير الصحابة رضي الله عنهم يُقلّل من شأنهم واحترامهم، ويُضعف مكانتهم في المجتمع، مما يُقلّل بدوره من ثقة الجمهور المسلم بهم واحترامهم.

كذلك، يُحظر تصوير الأنبياء (صلى الله عليهم وسلم)، كما يُحظر تصوير صحابتهم (صلى الله عليهم وسلم) لأنه يثير الشك.

في إباحة تمثيل الرسل طريق لمدعي النبوة، تكون شبهة قوية للدجالين، الذين يدجلون على الناس، وخاصة في آخر الزمان الذي نعيش فيه (القضاة،ص٣٨٠)

مناقشة أدلة أصحاب القول الأول:

الأدلة صريحة واضحة على تحريم تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام ، أما الصحابة رضى الله عنهم فسوف أتوقف على بعض من الأدلة وأناقشها:

أولا: ليس من المقبول عمومًا أن يكون تصوير الصحابة (رضي الله عنهم) وسيلةً للسخرية والاستهزاء، فالغاية الأساسية لمن يصورونهم هي تمثيلهم بما يحفظ شرفهم لما أدّوه من دور، ويُظهر فضائلهم، ويُبرز أعمالهم الجليلة في سبيل الإسلام والواقع خير دليل على ذلك فرغم أن هذه الأعمال لا تُظهر الجوانب العظيمة من حياة الصحابة (رضي الله عنهم) إلا أنها تُحقق نجاحًا باهرًا، إذ زادت إعجاب المشاهدين بهم واحترامهم وتقديرهم لهم كما يُعتبر هؤلاء

الرجال مثالًا للفضيلة في نظر من يدعمون المجتمع الديني بأفعالهم (الدالي،ص١٣٨).

ثانياً: يستغل أصحاب المسارح المسرح لتحقيق الربح ويعود ذلك إلى أن الممثلين عادةً ما يفعلون ذلك لأسباب مالية، وقد تكون لديهم دوافع غير أخلاقية أو مضللة وينص المبدأ العام الذي يُحدد نقطة الخلاف حول التمثيل على أنه لا يجوز للممثلين القيام بأي عمل مسرحي نافع أو ذي غاية إيجابية. وبما أن سمعة الممثلين مبنية على قابليتهم للانحراف، مما يضغط عليهم لارتكاب أفعال غير أخلاقية، يُفترض عمومًا أن الممثلين لا يقدمون أي فائدة للجمهور؛ وبالتالي، يمكن تصنيف الأعمال المسرحية على أنها خالية من أي أعمال فاسدة أو غير أخلاقية من جانب الممثلين (الدالي،ص١٣٨)

ثالثاً: قال البعض: تحريم تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم بحجة (سد الذرائع) رد الشيخ عبد الحليم محمد عليهم قائلا: التوسع في سد الذرائع يجعلنا ننطوي وننعزل بغرابة عن العالم فقد نرفض كثيرا من المباحات، مثل تعليم البنات في الجامعات، وعدم استخدام الفضائيات والإنترنت (رحاب، http://www.dotmsr.com)

الرد على هذه المناقشة:

على الرغم من إمكانية حذف أي عناصر غير لائقة أو غير أخلاقية أو مبتذلة من الأعمال الدرامية المتعلقة بالصحابة (عليهم السلام) مع الحفاظ على احترامهم وتكريمهم، إلا أنه من الأفضل تجنب ذلك، لأن هذا قد يُقلل من مكانتهم في الذاكرة. فحتى مع وجود نوايا حسنة وجودة عالية في الإنتاج، قد يربط المشاهد شخصية الممثل بشخصية أحد الصحابة وإذا لم تكن لديه صورة ذهنية مرتبطة باسم الصحابي، فإن ذكراه ستظل رمزًا للجهاد والتضحية والكرم والإيمان الخالص، وغيرها من الصفات النبيلة التي اتسم بها صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وقد يتفاقم هذا التصور إذا أُسند للممثل دور ثانوي، لأن ذلك يُضعف تقدير الجمهور للصحابة. لذا، يُنصح بتجنب هذا النوع من الأعمال (الدالي،ص١٣٨)

ثانياً: أدلة أصحاب القول الثاني: الذين قالوا يجوز تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم في الأعمال الدرامية والعمل بالاحتياط، وأستدلوا بما يلي:

أولاً: الكتاب

التمثيل من باب ضرب الأمثال بالمحسوسات وتقرير الحقائق، والدليل على ذلك قوله تعالى: (وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون)،

فهكذا التمثيل إيضاح وتجسيد للغاية التي يقام من أجلها، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح بحسب غايته.

ثانياً: دليلهم من العقل

أولاً: قال طاهر الهاشمي: إنه لا يوجد دليل على تحريم تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام في الأعمال الدرامية، مضيفا أن الحرمة تكون فقط إذا كان هذا العمل يؤدى إلى تشويه رسالة هذا النبي عليه السلام، ومن ثم فأغلب العلماء عملوا بالاحتياط، لأن أغلب التجسيد يؤديه بعض الشخصيات لا يستطيعون أن يحافظوا على تجسيد هذه الشخصية فعليهم مراعاة الاحتياط (حكم تجسيد الأنبياء بالدراما، https://www.youm7.).

ثانياً: أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر الدكتور سعد الهلالي، قال: إن مسألة تجسيد الأنبياء حديثة ولا يوجد لها نص يحرمها، مشددا على أن هذه المسألة تخضع للقواعد العامة، وقد أختلف أهل العلم في ذلك فهناك فريقا يحرم تجسيد الأنبياء عليهم السلام بشكل قاطع، وفريق آخر يعتبر الموضوع تمثيلا جزئيا مثل المعلم الذي يشرح مفاهيم بعض الأحاديث النبوية، وكلا الفريقين صحيحين.

ثالثاً: الشيخ عبدالحليم محمد، قال: إن الإسلام لا يرفض الفن مطلقا، بل بالعكس يشجعه ويدعمه إذا كان طريقا لعلاج الأخطاء السلبية، فقد دعم الأفكار الإيجابية، وقال: أن القرآن الكريم والسنة النبوية ليس فيهما ما يمنع تجسيد الأنبياء والصحابة دراميا، وأن القاعدة الفقهية الأصل في الأشياء الإباحة، إلا ما دل الشرع بتحريمه أو إبطاله، ومن ثم يكون الحكم هو الجواز والإباحة، ووضع عدة ضوابط للقيام بذلك: ومنها التركيز على الجانب الإنساني البشري للأنبياء أو الصحابة، وسلامة وصدق الغرض، واستقامة المنهج وحسن سمعة الممثلين وسلامة سيرتهم (فتاوى أجازت تجسيد الأنبياء والصحابة، http://www.dotmsr.com › News)

مناقشة أدلة أصحاب القول الثاني:

إنّ القول بجواز تصوير الأنبياء (صلى الله عليهم وسلم) والصحابة (رضي الله عنهم) في الأعمال الدرامية استنادًا إلى غياب نصٍّ يُحرّم ذلك، هو قولٌ خاطئ. صحيحٌ أن القرآن والسنة هما المصدران الرئيسيان للشريعة الإسلامية، إلا أنهما ليسا الأساس الوحيد لإصدار الأحكام الشرعية. فكلما صدر حكمٌ شرعيٌّ استنادًا إلى نصٍّ، وجب على الفرد الالتزام بالأصول الشرعية المُثبتة للوصول إلى ذلك الحكم. ومن هذه الأصول الشرعية أن ضرر تصوير الصحابة (صلى الله عليه وسلم) في الأعمال الدرامية، كالمسرحيات والأفلام المذكورة آنفًا، يفوق بكثير أيّ نفعٍ مُحتملٍ من ذلك. وعليه، يجب تحريم تصوير الصحابة (صلى الله عليه وسلم) بغض النظر عن تساوي الضرر والنفع

المُترتبين على ذلك، وذلك لغلبة الضرر على النفع (الدالي،ص١٣٩)، والدليل على ذلك: من القواعد المقررة في الشريعة الإسلامية من شروط العمل بالمصلحة المرسلة أن تكون المصلحة حقيقية لا متوهمة، فالمصلحة المتوهمة لا ينظر إليها (عوض،ص١٤٨)، ومعنى ذلك أن في تجسيد شخصية الانبياء عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم مصلحة وهمية، ومن قواعدها أيضاً: أن المصلحة إذا عارضتها مفسدة مساوية لها لا تعتبر؛ لأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، الأصل أن الشريعة جاءت لجلب المنافع، ودرء المفاسد، فإذا تعارضت مصلحة ومفسدة قدم دفع المفسدة غالباً؛ لأن الشرع حريص بدفع الفساد.

ثالثاً: أدلة أصحاب القول الثالث: الذين قالوا بتحريم تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام، أما الصحابة رضي الله عنهم بين الجواز والاستحباب، والكراهية، والتفصيل على ما يلي:

أولاً: دليل تحريم تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام، قال الله تعالى: ﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ ﴾ (سورة النور، الآية: ٦٣)، أي لا تجعلوا نداءه لكم ولا نداءكم له كسائر نداءاتكم فيما بينكم، وامتدح غض الأصوات في حضرته عليه الصلاة والسلام ؛ وهذا في حياته وبعد مماته عليه الصلاة والسلام، وأمر بتوقيره ومزيد مهابته، وتمثيل شخصيته لا يتناسب مع هذه المعاني فيحرم.

ثانياً: الشيخ محمد رشيد رضا: عدم الدليل الشرعي الذي يمنع تمثيل الصحابة أو أعمالهم الشريفة (فتاوي محمد ج٦، ص٢٣٤٨)، بشرط الالتزام بأن يكون تمثيلهم بشكل يظهر محاسن ذلك الصحابي الممثل لأجل الاتعاظ بسيرته ومبادئه العالية مع التحفظ والتحري بضبط سيرته دون إخلال بها من أي وجهة كانت (محمد،ج٣١،ص٧٣٤)

ثالثاً: الدكتور عبد الله الركبان قال: إن القول بعدم الجواز تجسيد شخصية الصحابة رضي الله عنهم يحتاج إلى دليل ومع علو مراتبهم وعظم شأنهم وهم القرن المفضل والجيل المختار والذين رفعوا راية هذا الدين وأسهموا في ترويجه، وإن تجسيد شخصياتهم يحقق فوائد عظيمة، وأهمها يرسخ في ذهن المشاهد منهجهم وسيرتهم أكثر من القراءة والكتابة، ومع تأييده بجواز التمثيل إلا إن لا بد من ضوابط شرعية ومنها أن يتولى الدور شخص معروف بالصلاح والاستقامة، وألا يسند إلى من اعتاد أداء أدوار بعيدة عن روح الإسلام، أو ظهر في أعمال تتضمن ما يناقض قيمه أو يحاربه. (المجمع الفقهي: تمثيل الصحابة حرام، https://www.okaz.com.sa › article)

رابعاً: الدكتور وهبة الزحيلي في أقواله بشأن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، أوضح قائلاً: "لا بديل أفضل لتصويرهم، ولا نسمح بتصويرهم بأي شكل من الأشكال (سواء بالنهي أو الإباحة)، لأنه لا يليق بهم ولا يُكرمهم، ولذلك يُعدّ من المكروهات كما أشجع من اتخذوا المذاهب العلمية التي تجيز تصوير الصحابة، لما فيه من فائدة للأمة الإسلامية والمسلمين. (المجمع الفقهي: تمثيل الصحابة حرام، https://www.okaz.com.sa › article)

مناقشة هذا القول:

أولاً: إن الادعاء بعدم وجود تحريم كتابي بشأن تصوير الصحابة (صحابة النبي محمد) أو أعمالهم الصالحة هو ادعاء باطل. فليس هناك حكم نهائي عند إصدار الأحكام بناءً على الأدلة القانونية (أي الفقه)، إذ لا يستند الحكم إلى أي من المصدرين الأصليين التاليين: القرآن أو السنة، مع أنهما أساس هذا النوع من التحليل (أي الحكم). وبمجرد تحديد الحكم بتفسير الأدلة القانونية، يصبح من الضروري الرجوع إلى سابقة قانونية راسخة (أو موجودة مسبقًا) لاستخلاص النتيجة. ومن ذلك أن تصوير الصحابة يُلحق ضررًا أكبر من أي منفعة قد تنجم عنه. بل حتى لو افترضنا تساوي الضرر والمنفعة، فإن ذلك يستوجب تحريم هذا التصوير، لأن الضرر الناتج يكون له الأولوية لكونه أشد وطأة من أي منفعة مكتسبة (الدالي،ص١٣٨)

ثانياً: مع إمكان ما ذكر من تجريد التمثيل من سبل الفساد ولا الالتزام بالضوابط؛ إلا أن المتعين سد هذا الباب وإبقاء صورة الصحابة كما ارتسمت في أذهان المسلمين من التوقير والإجلال. (الخضيري،ج٣، ص١٥٢٥-١٥٢٦)

ثانياً: وان قيل: باعتبار نقلة الدين والشريعة عن طريق تجسيد شخصياتهم يعتبر من الأمور التي تشغل المسلمين عن قضاياهم الجوهرية فضلا عن أنها ستفتح بابا لن نستطيع إغلاقه من عدم السيطرة على فكر كاتب أو مخرج، فضلا عن تشكيك المسلمين في دينهم من خلال أمور قد تخرج عن سيطرة المخرج أو الممثل، وفيه مفسدة عظيمة ومن القواعد المقررة في الشريعة أن ما كانت مفسدته محضة أو راجحة فهو محرم، وتمثيل الصحابة على تقدير وجود مصلحة فيه فمفسدته راجحة، فرعاية للمصلحة وسدا للذريعة وحفاظا على كرامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوجه المنع فضلا عن أنه يمكن تحصيل تلك المصالح بوسائل شرعية أخرى مكافئة (الخضيري،ج٣، ص١٥٢٦)

ثالثاً: إنّ الادعاء بأنك ستجني فائدة من إظهار نبل أخلاقك وحُسن طباعك من خلال التمثيل، فضلاً عن قدرتك على التصرف بصدق ونزاهة،

دون أي تمييز في أدائك، بهدف استخلاص العبر من الحياة وتقديم النصح للآخرين، هو مجرد افتراضات شخصية فلو كنتَ على دراية بالممثلين المشاركين في المسرحية، وأسباب أدائهم على هذا النحو، وما يتوقعه الجمهور من العروض المسرحية، لَأمكنك استنتاج عدم صحة هذه الادعاءات، استناداً إلى واقع عمل الممثلين والمسارح. (مجلة البحوث الإسلامية،ج١،ص٢٤٦)

رابعاً: أدلة أصحاب القول الرابع: الذين قالوا: تحريم تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام، أما الصحابة رضي الله عنهم يحرم تجسيد بعض منهم وهم العشرة المبشرين بالجنة وقيل تحريم تجسيد كبار الصحابة ويجوز البعض الآخر، و تفاصيل هذا القول على ما يلي:

أولاً: رأى المجمع عدم جواز تمثيل شخصية الأنبياء والرسل أو التعبير عن شخصياتهم بأي شكل من الأشكال؛ لما يترتب على ذلك من مفاسد راجحة،كما أكد على أن المنع يشمل حتى عشرة المبشرين بالجنة، وآل البيت الأطهار، و يرتكز في ذلك إلى القرارات السابقة،والفتاوى الصادرة عن الجهات العلمية المختصة، ومنها: إن الله تعالى حماهم من يتمثل الشيطان بهم، فكان الواجب أن تحفظ مقاماتهم من أن يتجسدها البشر في الأعمال الفنية، حرصاً على حرمتهم ومكانتهم وقدسيتهم في الإسلامي (مجمع البحوث الإسلامية، إبراهيم عمران، https://gate.ahram.org.)

من المعلوم أيضاً وجود إجماع تام بين الأوساط الأكاديمية (الرأي الإسلامي الراسخ) على تحريم تصوير الأنبياء في الفن، نظراً لمكانتهم وكرامتهم، فضلاً عن كونهم تجسيداً للكمال الإنساني. وقد انعقد مؤتمر لمجمع البحوث الإسلامية في مارس ١٩٧٢ للنظر في هذه المسألة رسمياً، وخلص بالإجماع إلى تحريم التمثيل الفني للأنبياء؛ ولأن الإسلام يعتبر كل ما يؤدي إلى فعل أو سلوك محرماً، فإن المال الذي يُنفق على تصوير الأنبياء بأي شكل من الأشكال (فيلم، تلفزيون، إذاعة، إلخ) محرم أيضاً. لذا، يُحظر على جميع المسلمين مشاهدة أو الاستماع إلى أي تمثيل للأنبياء، تجنباً لإيقاع أنفسهم أو غيرهم في المعاصي، وامتناعاً عن أي نشاط محرم مرتبط بتلك التمثيلات. (مجمع البحوث الإسلامية، إبراهيم عمران، https://gate.ahram.org.)

ثانياً: الدكتور يوسف القرضاوي: أجاز صور صحابة النبي (صلى الله عليه وسلم) (مع بعض القيود)، باستثناء الأنبياء (عليهم السلام)، وأمهات المؤمنين، والخلفاء الراشدين الأربعة (رضي الله عنهم)، وثلاثة من العشرة الذين وُعدوا بالجنة (أي أبو عبيدة بن الجراح، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام) لمكانتهم الرفيعة كصحابة ومسلمين، كما ذكر القرضاوي، و أجاز صور ثلاثة من الصحابة الذين وُعدوا بالجنة: سعيد بن زيد، وعبد

الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص (رضي الله عنهم)، وجميع الصحابة الكرام الآخرين (رضي الله عنهم). يُبرر القرضاوي فتواه التي تُجيز صور جميع الصحابة بأن علماء العصر قد أثبتوا في فقههم جواز صور جميع الصحابة، باستثناء صور الخلفاء الراشدين، والعشرة المبشرين بالجنة، وأمهات المؤمنين. وأشار القرضاوي إلى أنه قبل نحو خمسين عامًا، أُنتج فيلم عن خالد بن الوليد في مصر من قِبل نفس الأشخاص (حسين صدقي) الذين أنتجوا الفيلم، ولم يعترض عليه أيٌّ من علماء الأزهر. كما أوضح أن الممثل (البريطاني) الذي أدى دور حمزة بن عبد المطلب، عم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، لم يُعترض عليه أحدٌ في الأزهر. ولذلك، كان القرضاوي يُشدد على ضرورة عدم التشدد في تحريم التمثيل؛ ففيه قيمة عظيمة لاستخدام الأعمال الدرامية في التعريف بشخصيات أمتنا العظيمة، وتنوير الآخرين، وتقديم نموذج يُحتذى به (المجمع الفقهي، تمثيل الصحابة حرام، https://www.okaz.com.sa › article)

ثالثاً: الشيخ أحمد مصطفى علي القضاة قال: يلحق بحرمة تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام كبار الصحابة رضي الله عنهم، لأن العلة تكاد تكون واحدة، أما عامة الصحابة وكذلك التابعون وغيرهم فالإباحة في تجسيد شخصيتهم، ولكن لا بد من إبعادهم عن مواطن الريبة والرذيلة في التمثيل(القضاة،ص٣٨٠)

رابعاً: نزول درجة بعض من الصحابة رضى الله عنهم عن كبارهم كالخلفاء وغيرهم، فليس لهم من الوجاهة والحصانة ما يمنع تمثيلهم (السليماني،ص٩٣، الدالي،ص١٣٨)

خامساً: منع تمثيل كبار الصحابة لقداستهم، لما لهم من المواقف التي نشأت حولهم الخلافات، وانقسام الناس إلى طوائف مؤيدين ومعارضين، بخلاف غيرهم ممن لم ينقسم الناس في شأنهم فيجوز تمثيلهم (الدالي،ص١٣٨)

مناقشة هذا القول:

أولاً: يمتنع تجسيد شخصيات الصحابة الكبار؛ لأن علة المنع ليست أمراً نسبياً يتبدل بتبدل وجهات النظر، بل هي علة منضبطة تقوم على اشتراكهم جميعاً في معنى التعظيم والإجلال، بدليل القاعدة الأصولية إن (الحكم يدور مع علته وجوداً وعدماً) فإن وجدت هذه العلة فيهم جميعاً يجب اتحاد الحكم وعدم التفريق بينهم، كما يقتضي إبعادهم عن كل ما يدخل فيه الشك أو الانتقاص أو الإخلال بما يليق بمقامهم من التوقير؛ ومن ثم يمتنع تجسيد شخصياتهم في الأعمال الفنية والدرامية.(الدالي،ص١٣٩)

ثانياً: فلا يصح التفريق في الحكم بين الصحابة، لقول بعض الفقهاء يحرم تجسيد شخصية الصحابة الكبار كالخلفاء الراشدين؛ لأن كل

واحد منهم له فضل خاص، مع اشتراكهم جميعاً في أصل فضل الصحبة،وإن كانت مرتبتهم متفاوتة عند الله تعالى، فإن القدر المشترك بينهم، وهو شرف الصحبة، يكفي ذك منع تمثيلهم أو الحط من قدرهم أو التهاون بشأنهم (الدالي،ص١٣٨)

الذي يبدو لي راجحا والله أعلم هو القول الأول للأسباب التالية:

أولاً: تحريم تجسيد شخصية الأنبياء والرسل عليهم السلام لقوة الأدلة التي استدل بيها أصحاب القول الأول، وايضا أكثر الفقهاء المعاصرين الذين أجازوا تجسيد شخصية الصحابة رضى الله عنهم حرموا تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام كما وضحنا سابقاً، وبالإضافة أن الأنبياء عليهم السلام قد أخصهم الله من بين البشر لحمل رسالته و وضع لهم من الصفات والمميزات والمعجزات لا توجد في بنو البشر فكيف يتم تجسيد شخصياتهم فمثلا كلّم الله -تعالى- نبيّه مُوسى -عليه السلام ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾(سورة النساء، الآية: ١٦٤)، و النبي محمد صلى الله عليه وسلم نزول الوحي عليه ، والإسراء والمعراج قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١﴾ (سورة الإسراء، الآية: ١) وغير ذلك من الأمور التي تتعلق بالأنبياء عليهم السلام، فكيف تتم هذه الأدوار و هي تعتبر من أهم الأدوار في حياتهم فالقول بالتحريم واجب، لأنه يستحيل أن تتجسد هذه الأدوار فكيف يتم تجسيد دور موسى عليه السلام عندما كلمه الله تعالى ؟

ثانياً: إن تصوير الصحابة (رضي الله عنهم) قد يُسبب ضرراً بالغاً، إذ يُثير الشك والريبة والحيرة والخلاف حول الصحابة الذين عانوا من المحن والابتلاءات في حياتهم (كعلي ومعاوية رضي الله عنهما مثلاً). وقد يُثير تصوير الصحابة في سياق حروب الردة وأحداث بدايات الإسلام تساؤلات حول الإيمان. وتُعدّ هذه المشكلات من المحرمات الجسيمة عند العلماء، وتُقدّم دليلاً قاطعاً على عدم جواز تصوير الصحابة (رضي الله عنهم) بأي شكل من الأشكال، فعند تصويرهم في الأعمال الدرامية، قد ينشأ شكٌّ في الصحابة (رضي الله عنهم)، مما يُثير شكاً في الإسلام، لأن الصحابة (رضي الله عنهم) كانوا مُبلِّغي القرآن والسنة. والشك في الصحابة (رضي الله عنهم) يُؤدي إلى الشك في رسالتهم. ويجب تجنّب هذه الكارثة بكل الوسائل الممكنة. لقد قيل إنه لا توجد طريقة لإثبات وجود العديد من الاحتمالات الهامة التي تجعل هذا النوع من الظروف مستحيلاً تماماً من وجهة نظر واقعية، ولكن بناءً

على الأدلة التاريخية، يمكننا أن نلاحظ أن جميع الأحداث السابقة الموصوفة بشكل مماثل تحتوي على عناصر مشتركة، بما في ذلك أن جميع الممثلين/الكتاب/المخرجين بذلوا جهوداً كبيرة للحد من إمكانية حدوثها.

ثالثاً: الذين قالوا: تجسيد شخصية الصحابة رضى الله عنهم فيها من الحكم والعبر ونشر الدعوة الإسلامية أكثر من الروايات، فيستحب إذا كان الشخص ملتزما بالضوابط الشرعية، أقول كيف يتم تجسيد شخصية أبو بكر وعلي وعثمان رضي الله عنهم وغيرهم من الصحابة وهم برفقة النبي صلى الله عليه وسلم في الكثير من الأعمال والحروب والهجر، وهم متفقون على تحريم تجسيد الانبياء والرسل عليهم السلام، فإذا لم يتم تجسيد شخصية الرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معهم فأرى سيحصل الخلل في دور الصحابي وهذا لا يجوز، فأرى المنع أولى لشرف صحبتهم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، والتوقير والاحترام لشخصياتهم، وايضا دفع المفسدة وكما قلنا سابقا إن الله اثنى عليهم .

٤.الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وأجمعين .

أما بعد: إن قضية تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام والصحابة في الأعمال الدرامية تعتبر من أهم القضايا في الشريعة الإسلامية ؛فهي لا تتعلق بالدراما أو بموهبة معينة، إنما قضية تمس وجدان الأمة الإسلامية، نجد إن هذا الموضوع حساس ودقيق جداً، تحكمه ضوابط الشريعة وأخلاقها.

وأهم ما توصلت إلية في هذا البحث:

فقد أجمعت غالبية المجامع الفقهية ودور الإفتاء في العالم الإسلامي على تحريم تجسيد شخصية الأنبياء عليهم السلام لما فيه من تقليل وإساءة لمكانتهم الرفيعة، سواء بقصد أو بدونه، فضلاً عن عجز أي ممثل عن عجز أي ممثل عن تمثيل عصمتهم وأخلاقهم الكاملة التي اختصهم الله بها.

أما تجسيد الصحابة رضي الله عنهم، فقد أختلف الفقهاء في ذلك بين المنع والجواز، المنع المطلق خاصة في ما يتعلق بالخلفاء الراشدين أو العشرة المبشرين بالجنة، حفاظاً على مكانتهم وصيانة لسيرتهم، ومنع الفتنة والإساءة الغير مباشرة ؛ وبينما من ذهب إلى الجواز فقد قيدوا ذلك بالشروط والضوابط الشرعية، ومنها: الاحترام

الكامل للشخصيات، والابتعاد عن التهوين أو التحريف أو المبالغة.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١- أبو بكر، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: رحمه الله ٣٢١هـ) **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٧م.

٢- أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت: رحمه الله ٣٩٥هـ) **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣- أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت: رحمه الله ٣٧٠هـ) **تهذيب اللغة**،تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت،٢٠٠١م.

٤- أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:رحمه الله ٣٩٣هـ) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٥، دار العلم للملايين – بيروت، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٥- أبو الحسن،علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت:رحمه الله٤٥٨هـ)، **المحكم والمحيط الأعظم**،تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت،١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٦- الجرجاني، علي بن محمد (ت: ٨١٦هـ)، **التعريفات**، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٧- أبو الربيع: سليمان بن عبد القوي (ت: ٧١٦هـ) **شرح مختصر الروضة**،المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٨- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب(ت: ٧٧١هـ) رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب المحقق:علي محمد، عادل أحمد،ط١، عالم الكتب، لبنان، بيروت، ١٩٩٩م – ١٤١٩هـ.

٩- بابن النجار، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد (ت: ٩٧٢هـ) **شرح الكوكب المنير**، المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، ط٢، مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧ م.

١٠- أبو بكر،محمد بن القاسم (ت: ٣٢٨هـ) **الزاهر في معاني كلمات الناس**،المحقق: د. حاتم صالح الضامن،ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢ .

١١- أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني(ت: ١٠٩٤هـ) **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**،المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، دون.

١٢-عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، **التوحيد للناشئة والمبتدئين**، ط١، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.

١٣-الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف (ت: ٥٠٢هـ) **المفردات في غريب القرآن**

المحقق: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ١٤١٢ هـ.

١٤- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ) **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**،المحقق: علي حسين علي، ط١، مكتبة السنة – مصر، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

١٥- أبو عبد، الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء(ت: ٢٣٠هـ) **الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك]**،تحقيق ودراسة: الدكتور/ عبد العزيز عبد الله السلومي، الناشر: مكتبة الصديق – الطائف، المملكة العربية السعودية،١٤١٦ هـ.

١٦- رضا،عدلي، **البناء الدرامي في الراديو التلفزيون**، دار الفكر العربي، القاهرة، دون.

١٧- عزالدين عطية المصري،**الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية**، الجامعة الإسلامية كلية الآداب، قسم اللغة العربية، غزة، ٢٠١٠م.

١٨- أ.عطوي نعمية، **الدراما المدبلجة والمراهق**، مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور _الجلفة_ ٢٠١٩ .

١٩- السليماني،عبد الله بن عبد الرحمن، **البيان المفيد عن حكم التمثيل والأناشيد**، ط١، مكتبة التربية الإسلامية، ١٤١٠هـ.

٢٠- **مجمع البحوث الإسلامية ودار الإفتاء:** تجسيد الأنبياء والصحابة في الأعمال الفنية.. حرام شرعا: تحقيق – إبراهيم عمران ــ ومروة البشير، موقع الأهرام ، رئيس مجلس الادارة: عمر سامي، رئيس التحرير: عبد الناصر سلامة، ٢٠١٤م: https://gate.ahram.org.eg/daily/News/41/323/41/328953

٢١- **المجمع الفقهي:** تمثيل الصحابة حرام .. اللجان الشرعية: جائز بضوابط: موقع عكاظ،٢٠١١م:... ‹ https://www.okaz.com.sa article

٢٢- الدالي، محمد بن موسى مصطفى،**أحكام التمثيل في الفقه الإسلامي**، المملكة العربية السعودية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة، قسم الفقه، ١٤٢٧هـ.

٢٣- القضاة، أحمد مصطفى علي، **الشريعة الإسلامية والفنون**، ط١، دار الجيل، بيروت، ودار عمار، عمان، ١٩٨٨م.

٢٤- **مجلة البحوث الإسلامية**، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، دون.

٢٥- **مقالات موقع الدرر السنية**، مجموعة من المؤلفين، موقع الدرر السنية، دون.

٢٦- الخضيري: عنود محمد،**تمثيل الصحابة بين المنع والإجازة وأثر فقه الموازنات في هذه النازلة**، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر – كلية الشريعة والقانون ، مصر، مج ٣، ع١٩، ٢٠١٧م .

٢٧- **المجمع الفقهي:** تمثيل الصحابة حرام .. اللجان الشرعية: جائز بضوابط: موقع عكاظ،٢٠١١م:... ‹ https://www.okaz.com.sa article

٢٨- رضا،محمد رشيد بن علي (ت: رحمه الله ١٣٥٤هـ) **مجلة المنار (كاملة ٣٥ مجلدا): مجموعة من المؤلفين**، مطبعة المنار، دون.

٢٩- رضا، محمد رشيد، **فتاوى الإمام محمد رشيد رضا**، المحقق: صلاح الدين

المنجد – يوسف ق خوري، ط١، دار الكتاب الجديد، ١٤٢٦ – ٢٠٠٥م.

٣٠- **علماء الأزهر:** تجسيد الأنبياء والصحابة في الأعمال الفنية.. حرام شرعا: تحقيق– حسني كمال وإبراهيم عمران، موقع الأهرام ، رئيس مجلس الادارة: عمر سامي،رئيس التحرير: عبد الناصر سلامة، ٢٠١٤م: https://gate.ahram.org.eg/daily/News

٣١- جاد،الحق على جاد الحق،**بحوث وفتاوي إسلامية في قضايا معاصرة**، دار البحث، القاهرة، ١٤٢٥هـ.

٣٢- **مجمع البحوث الإسلامية ودار الإفتاء:** تجسيد الأنبياء والصحابة في الأعمال الفنية.. حرام شرعا: تحقيق – إبراهيم عمران ــ ومروة البشير، موقع الأهرام ، رئيس مجلس الادارة: أحمد السيد النجار،رئيس التحرير: محمد عبد الهادي علام، ٢٠١٤م: https://gate.ahram.org.eg › ... › daily › News

٣٣- **حكم تجسيد الأنبياء بالدراما** "خلاف مستمر"..: لؤي على ، موقع ليوم السابع، رئيس التحرير: أكر القصاص، ٢٠١٤م: https://www.youm7.com/story/2014/10/9/

٣٤- **فتاوى أجازت تجسيد الأنبياء والصحابة:** موقع دوت مصر، ٢٠١٥م: http://www.dotmsr.com › News › فيديو –٨– فتاوى–أجاز...

٣٥- رحاب،عبد النعيم، فتاوي أجازت تجسيد الأنبياء والصحابة، موقع دوت مصر، ٢٠١٥م: http://www.dotmsr.com › News › فيديو –٨– فتاوى–أجاز...

٣٦- الباكستاني، زكريا بن غلام قادر،**من أصول الفقه على منهج أهل الحديث**، ط١، دار الخراز، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.

٣٧- أبو الحسن: علي بن (سلطان) محمد(ت: رحمه الله ١٠١٤هـ) **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، ط١، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٣٨- الزمخشري، أبو القاسم محمود (ت: ٥٣٨هـ)، **تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**،ط٣، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٧ هـ.

٣٩- النيسابوري،أبو الحسن علي بن أحمد (ت: ٤٦٨هـ) **الوجيز**، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم ، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ١٤١٥ هـ.

٤٠- ابن عباس، لعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (ت: رحمه الله ٦٨هـ)، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**،جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: رحمه الله ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، دون.

٤١- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله (ت: ٦٨٥هـ) **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي،ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١٨ هـ.

٤٢- عياض بن نامي بن عوض، **أصُولُ الفقه الذي لا يَسَعُ الفَقِيه جَهلَهُ**، ط١، دار التدمرية، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

Sources and References

The Holy Quran

1 -Abu Bakr, Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), Jamharat al-Lughah, edited by Ramzi Munir Baalbaki, 1st edition, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1987 CE.

2 -Abu al-Husayn, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), Maqayis al-Lughah, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 CE.

3 -Abu Mansur, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi (d. 370 AH), Tahdhib al-Lughah, edited by Muhammad Awad Murab, 1st edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 2001 CE. 4- Abu Nasr, Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah, edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, 5th edition, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1407 AH - 1987 CE.

5 -Abu al-Hasan, Ali ibn Ismail ibn Sidah al-Mursi (d. 458 AH), Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam, edited by Abd al-Hamid Hindawi, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1421 AH - 2000 CE.

6 -Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad (d. 816 AH), Al-Ta'rifat, edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1403 AH - 1983 CE. 7- Abu al-Rabi': Sulayman ibn 'Abd al-Qawi (d. 716 AH), Sharh Mukhtasar al-Rawdah, edited by 'Abd Allah ibn 'Abd al-Muhsin al-Turki, 1st edition, Mu'assasat al-Risalah, 1407 AH / 1987 CE.

8 -Al-Subki, Taj al-Din 'Abd al-Wahhab (d. 771 AH), Raf' al-Hajib 'an Mukhtasar Ibn al-Hajib, edited by 'Ali Muhammad and 'Adil Ahmad, 1st edition, 'Alam al-Kutub, Beirut, Lebanon, 1999 CE - 1419 AH.

9 -Ibn al-Najjar, Taqi al-Din Abu al-Baqa' Muhammad ibn Ahmad (d. 972 AH), Sharh al-Kawkab al-Munir, edited by Muhammad al-Zuhayli and Nazih Hammad, 2nd edition, Maktabat al-'Ubaykan, 1418 AH -

10 -Abu Bakr, Muhammad ibn al-Qasim (d. 328 AH), Al-Zahir fi Ma'ani Kalimat al-Nas, edited by Dr. Hatim Saleh Al-Dhamin, 1st ed., Al-Risalah Foundation - Beirut, 1412 AH - 1992.

11 -Abu Al-Baqa, Ayyub ibn Musa Al-Husseini (d. 1094 AH), Al-Kulliyat: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences, edited by Adnan Darwish and Muhammad Al-Masri, Al-Risalah Foundation - Beirut, n.d.

12 -Abdul Aziz ibn Muhammad Al Abdul Latif, Al-Tawhid for Young Learners and Beginners, 1st ed., Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia, 1422 AH.

13 -Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Husayn ibn Muhammad Al-Ma'ruf (d. 502 AH), Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, edited by Safwan Adnan Al-Dawudi, 1st ed., Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiyyah - Damascus, Beirut, 1412 AH. 14- Al-Sakhawi, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 902 AH), Fath al-Mughith bi Sharh Alfiyyat al-Hadith lil-Iraqi, edited by Ali Hussein Ali, 1st edition, Maktabat al-Sunnah, Egypt, 1424 AH / 2003 CE.

15 -Abu Abd Allah Muhammad ibn Saad ibn Mani' al-Hashimi (d. 230 AH), The Supplementary Part of Ibn Saad's Tabaqat [The Fourth Class of Companions Who Embraced Islam at the Conquest of Mecca and After], edited and studied by Dr. Abdul Aziz Abdullah al-Saloumi, published by Maktabat al-Siddiq, Taif, Saudi Arabia, 1416 AH.

16 -Reda, Adli, Dramatic Structure in Radio and Television, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, n.d.

17 -Izz al-Din Atiya al-Masri, Television Drama: Its Components and Artistic Standards, Islamic University, Faculty of Arts, Department of Arabic Language, Gaza, 2010 CE. 18- A. Atwi Na'imah, Dubbed Drama and the Adolescent, Afaq Journal of Sciences, Ziane Achour University, Djelfa, 2019.

19- Al-Sulaimani, Abdullah bin Abdul Rahman, Al-Bayan Al-Mufid 'an Hukm Al-Tamthil wa Al-Anashid (The Beneficial Explanation of the Ruling on Acting and Songs), 1st ed., Islamic Education Library, 1410 AH.